Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إثباتِ أنّ « الأسلوبيـة » فـنٌ من أفنـان شجرة اللسانيـات (19) دون أن تَسْتَثِيـرَهُ أبعـادُ تساؤُلِـه المبدئيّ ودون أن يَفُـكّ إشكاليَّـةَ الانتمـاءِ بيـن ماهِيَّتَيْنِ مُتَبَايِنَتَيْنِ : ماهيَّـة الحَدَثِ الإبـلاغيّ وماهيَّـةِ الإبْـداعِ الأدبيّ.

ولا تـزداد القضيـةُ وضوحـا مع مُؤَلِّفِـي « البلاغةُ العامَّةُ »(20) إذ هُمْ لاَ يثيـرُونهـا مـن هـذا المَنْحَى الـذي بسطنـاه وإنمـا يُعَرِّجـون على بعضِ مقـاييسِ التمييزِ بيـن الخطـابِ الإبلاغيّ والخطـابِ الأدبيّ مُعَلِّلِينَ نظـريَّتَهم الـكلّيـةَ في الموضوعِ وهي أنّ جِسْـرَ الانتقـال بيـن صِنْفَيِ الإفـرازِ الـكلاميّ إنَّمـا يَتَجَسَّـمُ في الـوظيفَةِ البلاغيَّـةِ وهـوَ مُصْطَلَحٌ استعـاضوا بـه مصطلحَ جـاكبسـون : الـوظيفـة الإنشـائيَّـة(21).

وَلِيجـون ستـاروبنسكي (Jean Starobinski) مُحـاولـة في مُقَارَبَةِ * المشكـل انطلاقا من التسليـم بشموليَّـةِ اللسانيات وَإِشْعَاعِهَـا على كـلّ علـومِ الإنسـان، وتأكيـدا على أنهـا

---

(19) انظـر ج 1 ـ ص 210 من : *Essais de linguistique générale.*

(20) Le groupe u [mu] : *Rhétorique générale.* Larousse, *langue et langage*, 1970.

راجع تقديم الاستاذ عبد القادر المهيـرى للكتاب ـ حوليات الجامعة التونسيـة العدد الثامن سنة 1971 ـ ص 207 ـ 221 .

(21) انظـر ص 146 ـ وكذلك ص 176 ـ 177 من المرجع نفسه .